

بيان المفوض السامي فيليبو غراندي حول الوضع في جنوب غرب سوريا

بقلم: فيليبو غراندي | 05 يوليو/ تموز 2018 | English | Français



نزع أكثر من 320,000 سوري جراء القتال الأخير في جنوب غرب سوريا. © REUTERS/Alaa Al-Faqir

أشعر بقلق بالغ إزاء السكان المدنيين الواقعين في مرمى النيران في جنوب غرب سوريا، بما في ذلك الغارات الجوية والقصف الشديد. هناك خطر يهدد حياة ما يقدر بـ 750,000 شخص، ويوجد أكثر من 320,000 شخص الآن في عداد النازحين، يعيش معظمهم في ظروف مريضة وغير آمنة، من ضمنهم حوالي 60,000 شخص ممن يقيمون في خيام عند معبر نصيب / جابر الحدودي مع الأردن.

وعلى الرغم من أن المجتمعات المحلية في سوريا قد فتحت أبوابها لاستقبال العديد من النازحين، إلا أن معظمهم يجدون أنفسهم مجبرين على العيش في مساحات مفتوحة أو في مأوى مؤقتة تفتقر للأمان والحماية من العوامل الجوية. من بين النازحين، هناك أعداد كبيرة من النساء والأطفال وكذلك كبار السن والمصابين والمرضى، وأنا أشعر بقلق خاص إزاءهم. ومن بين النازحين أيضاً عمال الإغاثة الإنسانية المحليون الذين دأبوا على مساعدة السكان المدنيين بكل إخلاص طوال فترة النزاع.

من الواضح أن الأولوية الأكثر إلحاحاً تكمن في إيجاد حل سياسي للنزاع وتجنب المدنيين السوريين المزيد من المعاناة. في الوقت نفسه، تبذل الأمم المتحدة وشركاؤها قصارى جهدهم لتقديم المساعدات المنقذة للحياة لسكان جنوب غرب سوريا من داخل سوريا وعبر الحدود الأردنية، لكن الوضع الأمني يقف عائقاً أمام جهودنا للوصول إلى عدد كبير من الناس ممن هم في حالة سيئة للغاية.

أدعو جميع الأطراف إلى مضاعفة الجهود لوقف الأعمال القتالية والسماح للجهات الإنسانية الفاعلة بتقديم المساعدة المنقذة للحياة والمأوى وإجلاء الجرحى. إن حماية وسلامة وأمن المدنيين والعاملين في المجال الإنساني أمر في غاية الأهمية، وهو مبدأ أساسي في القانون الإنساني الدولي ويجب ضمانه من قبل جميع أطراف الصراع والمجتمع الدولي بأسره.

إن الأعمال القتالية في المنطقة الحدودية تتهدد حياة السكان ولا تترك للكثيرين أي خيار سوى البحث عن الأمان في الأردن المجاورة. إنني أثني على الأردن لتكرمها بتوفير الحماية لمئات الآلاف من اللاجئين السوريين منذ بداية الأزمة ولتقديم المساعدة وتيسيرها للمحتاجين داخل سوريا.

وبالنظر إلى المخاطر المباشرة، أدعو إلى توفير اللجوء المؤقت في الأردن لمن هم بحاجة للأمان وكذلك أدعو المجتمع الدولي أن يقدم الدعم الفوري والأساسي للأردن، من منطلق التضامن وتقاسم المسؤولية.

وتقف المفوضية على أهبة الاستعداد لتوسيع نطاق مساعدتها على الفور داخل سوريا وللأردن. أكرر القول بأن الآلاف من الأرواح البرينة سوف تزهق ما لم يتم القيام بعمل عاجل.

المزيد من المعلومات:

في الأردن: رلى أمين +962 790 04 58 49 aminr@unhcr.org,

في دمشق، ميسا خلف +963 9933 57 860 khalafm@unhcr.org,

في جنيف، أندريه ماهيستش +41 79 642 9709 mahecic@unhcr.org,

أخبار ذات صلة

قصص أخبارية

الجهات المانحة تتعهد بأكثر من 7 مليارات دولار لتلبية احتياجات اللاجئين السوريين

قصص أخبارية

قصة أسرة سورية عائدة إلى بلدة دمرتها الحرب

قصص أخبارية

نقص التمويل يفاقم المصاعب التي يواجهها اللاجئون في مصر

قصص أخبارية

الثلوج والأمطار تجلب المزيد من البؤس للاجئين السوريين

قصص أخبارية

إطلاق خطة لمساعدة اللاجئين السوريين مع وصول عدد الولادات في بلدان اللجوء إلى المليون